

تعدد الملازمة المتعددة لذلك كما في الحفظه ونحوهم
الثامنة اختلفت الاحاديث السابقة في قدر
سعة القبر للمؤمن ولا يقارض فان ذلك يتفاوت بحسب
حال الميت في الصلاح علوا وانخفاضا **العاشرة**
في اشئلة تتعلق بهذا الباب مثلها شيخ الاسلام حافظ
العصر ابو الفضل ابن حجر سئل عن الميت اذا سئل هل
يقعد ام يشال وهو راقد فاجاب **يقعد** وسئل
عن الروح هل تلبس حينئذ الجنة كما كانت فاجاب
نعم لكن نظائر الخبر انها تسفل في نصفه الأعلى **وسئل**
هل يكتشف له حتى يري النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب
بان لا يرد في حديث وانما ادعاه بعض من لا يتبحر به بغير
مستند سوى قوله في هذا الرجل ولا حجة فيه لان الاشارة
الي الحاضر في الدنيا **وسئل** عن اطفال هل يسيرون
فاجاب بان الذي يظهر اختصاص السؤال بمن يكون
مكلفا **وقال** ابن القيم الاحاديث مصرحة باعادة الروح
الي البدن عند السؤال لكن هذه الاعادة لا تحصل بها
الحياة المعهودة التي يقوم بها الروح بالبدن وتُدبره
ويحتاج معها الي الطعام ونحوه وانما يحصل بها للبدن
حياة اخرى يحصل بها الامتحان بالسؤال وكما ان حياة
النائم وهو حي غير حياة المستيقظ فان النائم اخو الموت
ولا ينبغي عن النائم اطلاق الحياة فكذا تلك حياة الميت عند
الاعادة غير حياة الحى وهي حياة لا تنعني عنه اطلاق اسم

الموت

الموت بل انه متوسط بينهما ولا دلالة في الحديث على انها مستوية
وانما تدل على تعلق ما لها بالبدن وهي لا تزال متعلقة
به وان بلى وتمزق وتقسيم وتفرق انتهى **وقال** ابن تيمية
الاحاديث متواترة على عود الروح الي البدن وقت السؤال
وسؤال البدن بلا روح قول طائفة وانكره الجمهور وقابلهم
آخرون فقالوا السؤال للروح بلا بدن قاله ابن حزم وآخرون
وهو غلط والا لم يكن للقبر بذلك اختصاص **خاتمة**
في روض الربايعين للشافعي عن شقيق البلخي انه قال
طلبنا خمسا فوجدناها في خمس طلبنا ترك الذنوب فوجدناه
في صلاة الضحى وطلبنا ضميا القبور فوجدناه في صلاة
الليل وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في قراءة القرآن
وطلبنا عبور الصراط فوجدناه في الصوم والصدقة
وطلبنا ظلا العرش فوجدناه في الخلوة

باب من لا يشال في القبر

قال ابو القاسم السمرقندي في كتاب الروح ورد في الاخبار
الصالح ان بعض الموتى لا تنالهم فتنة القبر ولا ياتهم
الفتنان وذلك على ثلاثة اوجه مضاف الي عمل ومضاف
الي حال بلاء نزل بالميت ومضاف الي زمان **اخرج** النسائي
عن راشد بن سعد عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان رجلا قال رسول الله ما بان المؤمنين يفتنون
في قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة الشيطان على راسه
فتنة **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي ايوب قال